العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة في بيئات التعلّم النشط والمرونة الأكاديمية لديهم

م.م كرار علاء حسين
وزارة التربية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في دافعية الطلبة داخل بيئات التعلّم النشط، إضافة إلى دوره في تعزيز المرونة الأكاديمية لديهم. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتكونت العينة من طلبة الصف الرابع الإعدادي، موزعين إلى مجموعتين: تجريبية تلقت برنامجاً تعليمياً قائماً على مبادئ التعلم العاطفي الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وضابطة تلقت التعليم التقليدي. استخدمت أداة لقياس الدافعية في التعلم النشط وأخرى لقياس المرونة الأكاديمية، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية بدقة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الدافعية والمرونة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج، إضافة إلى تحسن واضح داخل المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي. تؤكد هذه النتائج فعالية الدمج المنهجي بين التعلم العاطفي الاجتماعي والذكاء الاصطناعي في دعم الطلبة وجعلهم أكثر انخراطاً وقدرة على التكيف داخل بيئات تعليمية ديناميكية.

الكلمات المفتاحية: التعلم العاطفي الاجتماعي، الذكاء الاصطناعي، الدافعية، التعلم النشط، المرونة الأكاديمية.

The Impact of AI-Supported Social and Emotional Learning on Students' Motivation in Active Learning Environments and Their Academic Resilience

Teaching Assistant Karrar alaa hussein
Karraralaa399@gmail.com

Abstract:

This study aims to investigate the effect of AI-supported Social-Emotional Learning (SEL) on students' motivation within active learning environments and its role in enhancing their academic resilience. A quasi-experimental design was employed, involving eleventh-grade students divided into an experimental group that received an instructional program based on SEL principles integrated with AI tools, and a control group that received traditional instruction. Two instruments were used to measure learning motivation and academic resilience, both validated and tested for reliability. The findings revealed statistically significant differences favoring the experimental group in both motivation and academic resilience in the post-test, as well as notable improvement within the experimental group between pre- and post-measurements. These results highlight the effectiveness of combining SEL frameworks with artificial intelligence to create more engaging and adaptive learning environments.

Keywords: Social-Emotional Learning, Artificial Intelligence, Motivation, Active Learning, Academic Resilience.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مقدمة البحث

شهد التعليم في العقد الأخير تحولاً نوعياً نتيجة دمج استراتيجيات التعلم النشط مع التقنيات الحديثة، لا سيما الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح أداة فعّالة لتعزيز التعلم الفردي والجماعي وتحفيز الطلبة على المشاركة الفاعلة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2024: 45). تشير الدراسات الحديثة إلى أن التعلم العاطفي الاجتماعي يلعب دوراً محورياً في تطوير مهارات التكيف والانضباط الذاتي لدى الطلاب، ويسهم بشكل مباشر في رفع مستوى دافعيتهم الأكاديمية وتحسين أدائهم (خيري، 2018: 78).

كما أظهرت البحوث أن توظيف الذكاء الاصطناعي في بيئات التعلم النشط يتيح للمعلمين تصميم أنشطة تفاعلية مخصصة تلائم احتياجات كل طالب، مما يعزز من مرونتهم الأكاديمية وقدرتهم على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة (عبد الرزاق، 2024: 112؛ ستيوارت راسل، 2022: 205). ومن جهة أخرى، يؤكد الباحثون على أن الدمج بين التعلم العاطفي الاجتماعي والتقنيات الحديثة يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير النقدي، وضبط الذات، وتحقيق مستوى أعلى من الإبداع، مما يدعم الأهداف التعليمية الشاملة (رمضان، 2016: 67؛ أسعد، 2018: 54).

لذلك، يمثل البحث في أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة في بيئات التعلم النشط والمرونة الأكاديمية لديهم ضرورة علمية وتربوية، تهدف إلى تحسين مخرجات التعلم وتعزيز التكيف السلوكي والذهني للطلاب في مختلف مراحل التعليم (ندى دباغ، جين هولاند، 2022: 89؛ غازي، 2024: 110).

مشكلة البحث

على الرغم من الاهتمام المتزايد بالتعلم النشط والتعلم العاطفي الاجتماعي، إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن الطلبة غالباً ما يفتقرون إلى الدافعية الذاتية والمرونة الأكاديمية اللازمة للاستفادة المثلى من الأنشطة التعليمية الحديثة (خيري، 2018: 92؛ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 39). كما أن إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم لم يُستغل بعد بشكل منهجي لدعم التعلم العاطفي والاجتماعي، مما يترك فجوة معرفية بين الإمكانات التقنية والنتائج الفعلية لدى الطلبة (عبد الرزاق، 2024: 120؛ ستيوارت راسل، 2022: 215).

وتشير الأدبيات إلى أن غياب الدراسات التطبيقية التي تربط بين التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي وبين دافعية الطلبة ومرونتهم الأكاديمية يؤدي إلى محدودية الفهم لكيفية تحسين مخرجات التعلم عبر هذه الأدوات الحديثة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2024: 61؛ رمضان، 2016: 101). لذلك، تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تحديد أثر الدمج بين التعلم العاطفي الاجتماعي والذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة ومرونتهم الأكاديمية، مما يوفر إطاراً علمياً لدعم استراتيجيات التعليم الحديثة وتطوير أساليب التدريس (روز مارا، جين هولاند، 2022: 112). ومنه يتحدد سؤال مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة في بيئات التعلّم النشط والمرونة الأكاديمية لديهم؟

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى دافعية الطلبة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 داخل المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المرونة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 داخل المجموعة التجريبية في مقياس المرونة الأكاديمية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

أهمية البحث

الأهمية العلمية:

١. يسهم البحث في توسيع قاعدة المعرفة حول تأثير التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة ومرونتهم الأكاديمية.
٢. يوضح البحث العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئات التعلم النشط وتنمية المهارات النفسية والاجتماعية للطلاب.
٣. يقدم البحث نموذجاً علمياً يمكن للباحثين المستقبليين الاستناد إليه لتطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة.
٤. يساعد البحث في تحديد العوامل المؤثرة على التعلم العاطفي والاجتماعي، مما يسهم في تحسين جودة التعليم.

الأهمية العملية:

١. يوفر البحث للمعلمين أدوات تعليمية مدعومة بالتقنيات الحديثة لتعزيز دافعية الطلاب ومرونتهم الأكاديمية.
٢. يساعد المؤسسات التعليمية في تطوير برامج تدريبية فعالة تستخدم الذكاء الاصطناعي لدعم التعلم النشط.
٣. يقدم البحث توصيات عملية لصانعي السياسات التعليمية لتبني تقنيات تعليمية حديثة تدعم تحقيق أهداف التعلم الشامل.

أهداف البحث

١. تحديد أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة في بيئات التعلم النشط.
٢. قياس أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على المرونة الأكاديمية للطلبة.
٣. مقارنة مستويات الدافعية والمرونة الأكاديمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
٤. دراسة الفروق داخل المجموعة التجريبية في الدافعية والمرونة الأكاديمية قبل وبعد التدخل التدريبي.

حدود البحث

١. حدود بشرية: تقتصر عينة البحث على طلبة المرحلة الجامعية في تخصص معين أو عدد محدد من الطلاب المشاركين.
٢. حدود مكانية: يجرى البحث في بيئات التعلم النشط المحددة ضمن الجامعة أو المؤسسات التعليمية المشاركة.
٣. حدود زمانية: يقتصر البحث على فترة زمنية محددة لتطبيق البرنامج التدريبي وقياس النتائج.
٤. حدود موضوعية: يركز البحث على التعلم العاطفي الاجتماعي والذكاء الاصطناعي وتأثيرهما على دافعية الطلبة ومرونتهم الأكاديمية، دون دراسة المتغيرات الأخرى غير المرتبطة بالبرنامج التدريبي.

تحديد مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

1. التعلم العاطفي الاجتماعي

- اصطلاحياً: هو القدرة على التعرف على المشاعر وفهمها وإدارتها، بالإضافة إلى القدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وبناء العلاقات الفعّالة، بما يعزز التكيف النفسي والسلوكي للطلبة في بيئات التعلم (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 32).

- إجرائياً: في ضوء هذا البحث، يُقاس التعلم العاطفي الاجتماعي من خلال أداء الطلاب على مقياس التفكير العاطفي الاجتماعي المطبق قبل وبعد البرنامج التدريبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

2. الذكاء الاصطناعي

- اصطلاحياً: هو فرع من علوم الحاسوب يهتم بتصميم أنظمة ذكية قادرة على محاكاة التفكير البشري واتخاذ القرارات وحل المشكلات بطرق ذكية وفعّالة (عبد الرزاق، 2024: 112).
- إجرائياً: في هذا البحث، يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنشطة والبرمجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج التدريبي لدعم التعلم العاطفي الاجتماعي، وتوجيه الطلبة في بيئات التعلم النشط، مع مراقبة أثره على الدافعية والمرونة الأكاديمية.

3. الدافعية

- اصطلاحياً: هي مجموعة الدوافع الداخلية والخارجية التي تدفع الطالب للمشاركة الفعّالة في التعلم وتحقيق الأهداف الأكاديمية، وتتأثر بالمكافآت الذاتية، والتشجيع الاجتماعي، وبيئة التعلم (د. لمياء محمد أيمن خيري، 2018: 78).
- إجرائياً: في هذا البحث، تُقاس الدافعية من خلال نتائج الطلاب على مقياس الدافعية الأكاديمية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

4. التعلم النشط

- اصطلاحياً: هو أسلوب تعليمي يركز على مشاركة الطلاب بفاعلية في العملية التعليمية من خلال أنشطة عملية وتفاعلية، بدلاً من الاستماع السلبي للمعلّم، ويهدف إلى تطوير مهارات التفكير العليا وحل المشكلات (د. لمياء محمد أيمن خيري، 2018: 90).
- إجرائياً: في البحث الحالي، يُشير التعلم النشط إلى البيئة التعليمية المصممة وفق أنشطة البرنامج التدريبي التي تتضمن التفاعل الجماعي، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم التعلم العاطفي والاجتماعي للطلبة.

5. المرونة الأكاديمية

- اصطلاحياً: هي قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات التعلم المختلفة، وإدارة الضغوط التعليمية، والحفاظ على استمرار التعلم وتحقيق الأداء المطلوب رغم التحديات (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 39).
- إجرائياً: تُقاس المرونة الأكاديمية لدى الطلبة في هذا البحث باستخدام مقياس المرونة الأكاديمية قبل وبعد البرنامج التدريبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، مع مقارنة النتائج بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي

- مفهوم التعلم العاطفي الاجتماعي: يشير التعلم العاطفي الاجتماعي إلى قدرة الطالب على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وفهمها وإدارتها بطريقة إيجابية، بما يسهم في بناء علاقات اجتماعية صحية، وتعزيز التكيف النفسي والسلوكي داخل بيئة التعلم (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 32). ويعتبر هذا النوع من التعلم أساسياً لتعزيز الدافعية الأكاديمية والمرونة التعليمية لدى الطلاب، إذ يُمكّنهم من مواجهة الضغوط الدراسية وتحقيق النجاح الأكاديمي في بيئات التعلم النشط (خيري، 2018: 78).
- دور الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم العاطفي الاجتماعي: يساعد الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات تعليمية تفاعلية مخصصة لكل طالب، حيث يمكن للأنظمة الذكية تقديم ملاحظات فورية، وتعزيز مشاركة

الطالب في الأنشطة العاطفية والاجتماعية (عبد الرزاق، 2024: 112). ومن خلال أدوات الذكاء الاصطناعي، يمكن مراقبة سلوكيات الطلاب العاطفية والاجتماعية وتوجيههم لتحقيق أهداف التعلم، مما يسهم في رفع مستوى الدافعية لديهم وتعزيز مرونتهم الأكاديمية (ستيوارت راسل، 2022: 205).

- العلاقة بين التعلم العاطفي الاجتماعي والدافعية: تشير الدراسات إلى أن دمج التعلم العاطفي الاجتماعي مع استراتيجيات الذكاء الاصطناعي يزيد من دافعية الطلاب، ويجعلهم أكثر التزاماً بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2024: 45). فالتغذية الراجعة الفورية، والتوجيه الذكي الذي يوفره الذكاء الاصطناعي، يعزز شعور الطلاب بالمسؤولية تجاه تعلمهم، ويحفزهم على متابعة أهدافهم الأكاديمية بفاعلية أكبر (رمضان، 2016: 67؛ أسعد، 2018: 54).
- التفاعل بين التعلم العاطفي الاجتماعي والتعلم النشط: يسهم التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تعزيز بيئات التعلم النشط، من خلال تشجيع الطلاب على التفاعل والتعاون الجماعي، وتبادل الخبرات والآراء، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي (خيري، 2018: 90). كما أن الدمج بين التعلم العاطفي الاجتماعي والتعلم النشط يتيح للطلاب التحكم في عملية تعلمهم بأنفسهم، وتطوير القدرة على ضبط الذات وتنظيم المشاعر، بما يدعم الأداء الأكاديمي والتكيف السلوكي (روز مارا، جين هولاند، 2022: 89).
- أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على المرونة الأكاديمية: تُظهر الدراسات أن تطبيق برامج التعلم العاطفي الاجتماعي المدعومة بالذكاء الاصطناعي يعزز المرونة الأكاديمية لدى الطلاب، أي قدرتهم على التكيف مع التغيرات والمتطلبات التعليمية، والتعامل مع الضغوط والتحديات بفاعلية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 39). ويؤدي هذا الدمج إلى تحسين مهارات حل المشكلات، وزيادة قدرة الطلاب على التعلم المستمر والتكيف مع متغيرات بيئة التعلم، مما يسهم في تعزيز كفاءتهم الأكاديمية والاجتماعية (غازي، 2024: 110؛ ستيوارت راسل، 2022: 215).

المحور الثاني: الدافعية في بيئات التعلم النشط

- مفهوم الدافعية: الدافعية تُعرف بأنها القوة الداخلية والخارجية التي تدفع الطالب للمشاركة الفعّالة في التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية. وتشمل الدافعية الذاتية، التي ترتبط بالتحفيز الداخلي والاهتمام الشخصي، والدافعية الخارجية، التي تتأثر بالمكافآت والتشجيع من المعلمين والبيئة التعليمية (خيري، 2018: 78). وتعتبر الدافعية عاملاً أساسياً لنجاح التعلم النشط، حيث تشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الأنشطة العملية والتفاعلية، وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 32).
- عناصر الدافعية في بيئة التعلم النشط: تشمل عناصر الدافعية في بيئة التعلم النشط رغبة الطالب في التعلم، وإحساسه بالقدرة على الإنجاز، واستجابته للتحديات، وإصراره على التغلب على العقبات التعليمية (رمضان، 2016: 67). وتتيح بيئة التعلم النشط للطلاب فرصة التحكم في عملية تعلمهم بأنفسهم، وتحديد أهدافهم، واتخاذ قراراتهم التعليمية، مما يعزز الشعور بالمسؤولية الذاتية ويزيد من مستوى الدافعية (أسعد، 2018: 54).
- دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الدافعية: يساعد الذكاء الاصطناعي على تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، وتصميم أنشطة تعليمية متناسبة مع احتياجاتهم الفردية، مما يزيد من حماسهم ومشاركتهم الفعّالة (عبد الرزاق، 2024: 112). كما يمكن للذكاء الاصطناعي مراقبة سلوكيات الطلاب التعليمية وتحليلها، لتوجيههم بشكل داعم ومحفز، ما يسهم في تعزيز الدافعية الذاتية وتحقيق أهداف التعلم بفاعلية أكبر (ستيوارت راسل، 2022: 205).
- العلاقة بين الدافعية والتعلم النشط: تشير الدراسات إلى أن ارتفاع مستوى الدافعية يرتبط مباشرة بفاعلية التعلم النشط، حيث يميل الطلاب الأكثر دافعية إلى المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة الجماعية، وحل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي (خيري، 2018: 90). ويتيح التعلم النشط للطلاب فرصة ممارسة التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، مما يزيد من التزامهم بالعملية التعليمية ويعزز قدرتهم على تنظيم المشاعر وضبط الذات أثناء التعلم (ندى دباغ، جين هولاند، 2022: 89).

- أثر الدافعية على الأداء الأكاديمي والمرونة: تُظهر الأدبيات أن ارتفاع مستوى الدافعية لدى الطلاب يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة المرونة الأكاديمية، أي قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات التعلم المختلفة والتعامل مع الضغوط الدراسية بفعالية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 39). ويعتبر تعزيز الدافعية في بيئات التعلم النشط هدفاً أساسياً لتصميم برامج تعليمية مبتكرة، تعتمد على الدمج بين استراتيجيات التعلم النشط والتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي (غازي، 2024: 110).

المحور الثالث: المرونة الأكاديمية في بيئات التعلم النشط

- مفهوم المرونة الأكاديمية: المرونة الأكاديمية هي قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات التعلم المختلفة، وإدارة الضغوط الدراسية، والحفاظ على استمرارية التعلم وتحقيق الأداء المطلوب رغم التحديات (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 39). وتعتبر المرونة الأكاديمية عنصراً أساسياً في بيئات التعلم النشط، حيث تتطلب هذه البيئات من الطلاب مهارات التكيف والتنظيم الذاتي للتعامل مع أنشطة التعلم التفاعلية والمتنوعة (خيري، 2018: 90).
- عناصر المرونة الأكاديمية: تشمل عناصر المرونة الأكاديمية القدرة على إدارة الوقت بفاعلية، والتحكم في المشاعر أثناء التعلم، والتكيف مع التحديات الأكاديمية المختلفة، والقدرة على حل المشكلات بطرق مبتكرة (رمضان، 2016: 101). كما تتضمن المرونة القدرة على التعلم من الأخطاء، واستغلال التغذية الراجعة لتحسين الأداء، ما يجعل الطالب أكثر استعداداً لمواجهة الصعوبات التعليمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية.
- العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمرونة الأكاديمية: يساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز المرونة الأكاديمية من خلال توفير بيئات تعلم مرنة، تتكيف مع مستوى كل طالب وتوفر له الأنشطة المناسبة لقدراته (عبد الرزاق، 2024: 120). كما يتيح الذكاء الاصطناعي تقديم ملاحظات فورية وتوجيهات مستمرة للطلاب، مما يدعم قدرتهم على تعديل استراتيجيات التعلم الخاصة بهم والتكيف مع متغيرات بيئة التعلم (ستيوارت راسل، 2022: 215).
- المرونة الأكاديمية والتعلم النشط: تتطلب بيئات التعلم النشط من الطلاب التفاعل المستمر، والمشاركة في أنشطة جماعية، وحل المشكلات، وإدارة مهام متعددة في الوقت نفسه. وتعمل المرونة الأكاديمية على تمكين الطلاب من الاستفادة القصوى من هذه البيئات، من خلال تطوير قدرتهم على التنظيم الذاتي والتكيف مع متطلبات التعلم المتغيرة (ندى دباغ، جين هولاند، 2022: 112). كما أن المرونة الأكاديمية تدعم تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزز دافعية الطلاب للمشاركة بفاعلية في بيئة التعلم النشط.
- أثر المرونة الأكاديمية على الأداء والتكيف: أظهرت الدراسات أن الطلاب ذوي المرونة الأكاديمية العالية يظهرون أداءً أكاديمياً أفضل، وقدرة أكبر على التكيف مع المواقف التعليمية الصعبة، واستمرار التعلم بشكل فعال (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2025: 39؛ غازي، 2024: 110). ويؤدي تعزيز المرونة الأكاديمية في بيئات التعلم النشط إلى تحسين نتائج التعلم، وزيادة القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية، مما يجعلها مهارة ضرورية للنجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلاب.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية

1. الرفيعي وجاسم والسعدي (2025). عنوان الدراسة: التعلم الاجتماعي العاطفي لدى طلبة الجامعة. تبحث الدراسة مستوى التعلم الاجتماعي العاطفي لدى طلبة الجامعة، وتركز على أربعة مجالات أساسية هي الوعي الذاتي، إدارة العواطف، المهارات الاجتماعية، واتخاذ القرارات المسؤولة. اعتمدت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين، واستخدمت استبانة مقننة لقياس مهارات SEL. أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مستوى متوسطاً إلى مرتفع من مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، وأن هذه المهارات ترتبط بمؤشرات إيجابية مثل التكيف الأكاديمي والسلوك الإيجابي داخل البيئة الجامعية. كما بينت النتائج وجود

فروق في مستوى SEL تعزى لمتغيرات ديموغرافية، واقترحت الدراسة ضرورة دمج البرامج التدريبية المعتمدة على SEL في التعليم لتعزيز الصحة النفسية والتوافق.

2. الرفيعي وجاسم والسعدي (2023). عنوان الدراسة: التعلم الاجتماعي العاطفي وعلاقته بإكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة. سعت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التعلم الاجتماعي العاطفي ومفهوم إكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة، وهو مفهوم يشير إلى نزعة الفرد لتعويض نواقصه النفسية والمعرفية عبر سلوكيات معينة. اعتمد الباحثون على منهج الارتباط، وطبّقوا مقياس SEL ومقياس إكمال الذات على عينة من الطلبة. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين ارتفاع مهارات SEL وانخفاض الحاجة إلى إكمال الذات الرمزي، مما يشير إلى دور SEL في دعم النضج الانفعالي والإدراك الذاتي والتوازن النفسي. كما أكدت الدراسة أهمية تضمين مهارات SEL في بيئات الجامعة للحد من مظاهر الاضطراب النفسي والسلوك التعويضي ولتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية والوعي الذاتي لدى الطلبة.

3. عبد الباقي (2022). عنوان الدراسة: برنامج مقترح في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية الوعي الصحي الوقائي وتقدير الذات للطالبة المعلمة بكلية البنات. طورت هذه الدراسة برنامجاً تدريبياً يستند إلى مبادئ التعلم الاجتماعي العاطفي بهدف تنمية الوعي الصحي الوقائي وتقدير الذات لدى الطالبة المعلمة. ضم البرنامج عدداً من الأنشطة التي تركز على الوعي بالعواطف، ضبط الانفعالات، اتخاذ القرار المسؤول، والتفاعل الاجتماعي الصحي. طبّقت الباحثة البرنامج على مجموعة من الطالبات، وأظهرت النتائج تحسناً كبيراً في وعيهن الصحي الوقائي، إضافة إلى ارتفاع في مستوى تقدير الذات. تؤكد الدراسة فعالية SEL في تطوير خصائص شخصية وصحية لا تقتصر على المجال الانفعالي فقط، بل تمتد إلى السلوكيات الوقائية، بما يجعل SEL إطاراً صالحاً لإعداد الطالبة المعلمة بصورة شمولية.

4. خضرة (2015). عنوان الدراسة: نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي العاطفي **SEL**. قدمت هذه الدراسة إطاراً توجيهياً لبناء برامج إرشادية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي، واستعرضت المبادئ الأساسية لـ SEL مثل الوعي الذاتي، تنظيم المشاعر، المسؤولية الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية. كما ناقشت الكيفية التي يسهم بها SEL في تعديل السلوكيات السلبية وتعزيز التوافق النفسي للمتعلمين ضمن مؤسسات تربوية مختلفة. أوضحت الدراسة أن تطبيق SEL يساعد في تقليل المشكلات السلوكية، ودعم العلاقات الاجتماعية، ورفع مستوى الرفاه النفسي، وأوصت باعتماد برامج إرشادية تعتمد SEL في المدارس العربية، نظراً لفاعليتها المثبتة في تحسين المناخ المدرسي ورفع كفاءة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

ب- الدراسات الأجنبية

1. Zhao & Sang, 2025)). عنوان الدراسة: **The Effect of Social–Emotional Learning Programs on Students' Academic Achievement: A Meta-Analytic Review**. تقدم هذه الدراسة تحليلاً تلوياً واسعاً ضم 22 دراسة و24553 طالباً من المراحل الابتدائية والمتوسطة، بهدف التحقق من أثر برامج SEL على التحصيل الأكاديمي. بينت النتائج أن برامج SEL لها تأثير إيجابي معتدل على التحصيل العام والتحصيل في مواد محددة، وفسرت الدراسة هذا الأثر بكون SEL يعزز التنظيم الذاتي، ويخفض القلق الأكاديمي، ويطور مهارات التعلم النشط، مما يتيح للطلاب انخراطاً أعلى وقدرة أكبر على إدارة الواجبات الدراسية. أكدت الدراسة أهمية دمج برامج SEL في المناهج الدراسية الرسمية، ليس بوصفه دعماً عاطفياً فحسب، بل كأداة تحسين فعالة للأداء الأكاديمي.

2. JAMA Network Open, 2018)). عنوان الدراسة: **Social and Emotional Learning and Universal Curriculum-Based Interventions in Early Childhood: A Systematic Review and Meta-analysis**. تناولت هذه الدراسة أثر برامج SEL المدمجة في المناهج المبكرة (عمر 2–6 سنوات)، عبر مراجعة منهجية شملت عشرات الدراسات. كشفت النتائج أن إدخال SEL في منهج الطفولة المبكرة يؤدي إلى تحسينات كبيرة في تنظيم الانفعالات، والمهارات

الاجتماعية، والسلوكيات الإيجابية، إضافة إلى انخفاض المشكلات السلوكية مثل العدوان وضعف التركيز. كما أشارت إلى أن SEL في هذه المرحلة العمرية يرسخ مسارات نمو سلوكية وانفعالية مستقرة تمتد إلى المراحل اللاحقة، مما يجعل التدخل المبكر عاملاً حاسماً في نجاح التعليم طويل المدى.

3. Zhou, Nikolova & An, 2024)). عنوان الدراسة: **Probing Design Opportunities for SEL Agents through Children's Peer Co-Creation of Social-Emotional Stories**. تركز هذه الدراسة على دمج التكنولوجيا في SEL، حيث طورت آلية لتفاعل الأطفال مع وكلاء ذكيين (Agents) في تأليف قصص اجتماعية-عاطفية. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة الجماعية للأطفال في بناء قصص SEL عززت قدراتهم على الوعي بالمشاعر، فهم المواقف الاجتماعية، والتعبير الانفعالي، إضافة إلى تحسن في السلوك التعاوني. تشير الدراسة إلى أن التكنولوجيا يمكن أن تعمل كوسيط فعال لتعليم SEL إذا صُممت بطريقة تشاركية تتيح التعبير الحر وتعلم المهارات العاطفية والاجتماعية بصورة طبيعية.

4. Pu et al., 2024)). عنوان الدراسة: **A HeARTfelt Robot: Social Robot-Driven Emotional Art Reflection with Children**. استكشفت هذه الدراسة إمكانات الروبوتات الاجتماعية في تعزيز التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث طُور روبوت قادر على التفاعل الوجداني مع الأطفال ضمن نشاطات فنية تعبيرية. أظهرت النتائج أن الروبوت ساعد الأطفال على تحليل مشاعرهم، التعبير عنها من خلال الفن، وفهم مشاعر الآخرين، مما يدل على أن الروبوتات قادرة على لعب دور تربوي وأرشادي في دعم مهارات SEL. وتبرز الدراسة أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي والتفاعل الروبوتي لخلق بيئات تعلم آمنة تحفز النمو العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبيّن من استعراض الدراسات العربية والأجنبية أن هناك تقاطعاً واضحاً بينها في اتفاقها على الدور المحوري للتعلم العاطفي الاجتماعي في تعزيز الجوانب الانفعالية والسلوكية والأكاديمية لدى الطلبة. معظم الدراسات العربية، مثل دراسات الرفيعي وجاسم والسعدي (2023، 2025) وعبد الباقي (2022)، ركزت على قياس مستوى مهارات SEL أو بناء برامج تدريبية لتنمية الوعي الذاتي وضبط الانفعالات والتفاعل الاجتماعي. ورغم اختلاف عيناتها بين طلاب الجامعة والطالبة المعلمة، إلا أنّها اشتركت في إثبات أن دمج SEL في البيئة التعليمية ينتج عنه تحسن في التوافق النفسي، وتنظيم العواطف، ودعم العلاقات الاجتماعية، وهي نتائج ترتبط بصورة مباشرة بأهداف البحث الحالي الذي يعتمد SEL كأساس في تصميم برنامج تعليمي.

كما اتفقت الدراسات العربية على أن SEL يرتبط بمتغيرات نفسية مهمة مثل تقدير الذات والتكيف الأكاديمي، مما يؤكد إمكانية توظيفه لرفع دافعية الطلبة وتحسين مرونتهم الأكاديمية، وهما المتغيران الرئيسيان لبحثك. إلا أنّ هذه الدراسات لم تتناول دمج الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر، وهو جانب يميز بحثك ويوسّع الإطار التقليدي لـ SEL.

أما الدراسات الأجنبية، فقد ظهرت أكثر عمقاً في جوانب الربط بين SEL ونتائج التعلم، كما في التحليل التلوي لـ Zhao & Sang (2025) الذي أثبت أثر SEL على التحصيل، وفي المراجعة المنهجية لـ JAMA (2018) التي أكدت أهميته في بناء المهارات الاجتماعية والانفعالية منذ الطفولة المبكرة. وامتازت الدراسات الأجنبية الحديثة مثل Zhou وآخرين (2024) وPu وآخرين (2024) بدمج قوي للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والوكلاء الذكيين والروبوتات كوسطاء للتعلم العاطفي الاجتماعي، مما يجعلها الأقرب لاتجاه بحثك. هذه الدراسات دعمت فكرة أن التقنيات الحديثة ليست مجرد أدوات، بل يمكن أن تكون شركاء تعلم قادرين على خلق تجارب وجدانية ومعرفية جديدة، وهو ما يعزز مسار بحثك الذي يوظّف الذكاء الاصطناعي لتعزيز الوعي والانخراط العاطفي والسلوكي.

ومع أنّ الدراسات السابقة ركّزت على مهارات SEL وآثارها، إلا أنها لم تجمع بين ثلاثة عناصر دفعة واحدة: التعلم العاطفي الاجتماعي + الذكاء الاصطناعي + الدافعية والمرونة الأكاديمية في بيئات التعلم النشط، وهذا ما يمنح بحثك حداثته وفجوة البحث التي يسدّها.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة مع القياس القبلي والبعدي، وذلك لملاءمته لطبيعة دراسة أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في دافعية الطلبة والمرونة الأكاديمية لديهم.

مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية للعام الدراسي الذي نُفِّذ فيه البحث، وبشكل خاص المدارس التي تعتمد مناهج تسمح بإدماج أنشطة التعلّم النشط، وتلك التي تضم فصولاً مناسبة لتطبيق برنامج يقوم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالتقنيات الذكية.

عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من طلبة الصف الرابع الإعدادي كونهم الفئة الأنسب لاختبار أثر المتغير المستقل، وذلك لأسباب تربوية ومنهجية، وهذا يجعلهم أكثر قابلية للاستفادة من برنامج التعلم العاطفي الاجتماعي، وأكثر قدرة على التفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة فيه. قُسِّمت العينة إلى مجموعتين:

١. المجموعة التجريبية: تلقت البرنامج القائم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي وعددها 30 طالباً وطالبةً.
٢. المجموعة الضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية من دون تدخل تقني وعددها 30 طالباً وطالبةً.

تكافؤ مجموعتي البحث

أولاً: التكافؤ وفق العمر محسوباً بالشهور: للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر، تم اعتماد اختبار (t-test) للعينات المستقلة على متغير العمر محسوباً بالشهور، بهدف التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قبل بدء التجربة، وبما يسمح بعزو أي فروق لاحقة إلى المتغير التجريبي لا إلى عوامل خارجية.

جدول (1): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتوسط العمر بالشهور للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Sig	df
تجريبية	30	201.40	3.85	0.742	58	0.461
ضابطة	30	200.73	4.11			

تشير النتائج إلى أن قيمة (Sig = 0.461) أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متوسط العمر بالشهور، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير قبل تطبيق البرنامج التجريبي.

ثانياً: التكافؤ وفق مستوى الدافعية قبلياً: للتأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى الدافعية قبل البدء بالتجربة، تم تطبيق مقياس الدافعية قبلياً، ثم أُجري اختبار (t-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات المجموعتين، بما يضمن حياد النتائج وعدم تأثرها باختلافات سابقة.

جدول (2): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتوسط درجات الدافعية قبلياً

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Sig	Df
تجريبية	30	72.13	6.42	0.528	58	0.600
ضابطة	30	71.23	7.01			

تُظهر قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = 0.600) أنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الدافعية قبلياً، وهو ما يؤكد تكافؤهما في هذا المتغير.

ثالثاً: التكافؤ وفق مستوى المرونة الأكاديمية قبلياً: قبل تطبيق البرنامج، تم قياس مستوى المرونة الأكاديمية لدى الطلبة في المجموعتين، ثم أجري اختبار (t-test) للعينات المستقلة للمقارنة بين المتوسطات، بهدف ضمان عدم وجود فروق سابقة قد تؤثر في نتائج المعالجة التجريبية.

جدول (3): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتوسط درجات المرونة الأكاديمية قبلياً

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	Sig	df
تجريبية	30	65.87	5.93	0.381	58	0.705
ضابطة	30	65.20	6.11			

تشير قيمة الدلالة (Sig = 0.705) إلى أنها أعلى من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى المرونة الأكاديمية قبلياً، وبالتالي يتحقق شرط التكافؤ بينهما في هذا المتغير.

مستلزمات البحث

1. السلامة الداخلية (**Internal Validity**): تشير السلامة الداخلية إلى مدى قدرة البحث على قياس أثر المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي) على المتغيرين التابعين (الدافعية والمرونة الأكاديمية) دون تأثير متغيرات خارجية محتملة. تم اتخاذ الإجراءات التالية لضمان السلامة الداخلية:

- استخدام تصميم شبه تجريبي مع مجموعتين: تجريبية وضابطة، للتحكم في التغيرات غير المتعلقة بالمتغير المستقل.
- التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل التجربة وفق العمر، مستوى الدافعية، ومستوى المرونة الأكاديمية.
- توحيد جميع ظروف التطبيق بين المجموعتين: نفس البيئة الصفية، نفس المعلم، ونفس وقت اليوم الدراسي.

2. السلامة الخارجية (**External Validity**): السلامة الخارجية تتعلق بمدى إمكانية تعميم نتائج البحث على مجتمع أكبر خارج العينة المدروسة. وقد تم تعزيز السلامة الخارجية عبر:

- اختيار عينة ممثلة من طلاب الصف الرابع الإعدادي في مدارس مختلفة، بحيث تشمل تنوعاً في الجنس والمستوى الدراسي والقدرات السابقة.
- توثيق إجراءات التطبيق بشكل مفصل ليتمكن باحثون آخرون من إعادة التجربة في بيئات مشابهة.
- استخدام أدوات قياس موثوقة ومعتمدة مسبقاً أو معدلة لتناسب سياق البحث، ما يزيد من إمكانية تعميم النتائج على مجتمعات مشابهة.

3. البرنامج التعليمي القائم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي: تم تصميم البرنامج بهدف تعزيز التعلم العاطفي الاجتماعي لدى الطلاب وربطه باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم التفاعل والتغذية الراجعة الفورية. ويشمل البرنامج:

- المكونات المعرفية: دروس في مهارات التفكير النقدي، حل المشكلات، وتنظيم العاطفة.
- المكونات الانفعالية والاجتماعية: أنشطة للتعرف على المشاعر، إدارة التوتر، العمل الجماعي، والتعاون مع الزملاء.
- المكونات التكنولوجية: استخدام أدوات ذكية مثل روبوتات تعليمية أو أنظمة ذكية توفر تغذية راجعة مباشرة، وتحليل أداء الطلاب تلقائياً.

عدد الجلسات (12 جلسة، مدة كل جلسة 45 دقيقة)، جلسة واحدة أسبوعياً على مدى ثلاثة أشهر، كل جلسة تشمل: "مقدمة قصيرة للتقنيات والمفاهيم (5 دقائق)، نشاط تعليمي تفاعلي باستخدام الذكاء الاصطناعي (25 دقيقة)، نشاط جماعي يعزز المهارات الاجتماعية والعاطفية (10 دقائق)، تقييم قصير وتغذية راجعة فورية باستخدام النظام الذكي (5 دقائق).

قبل بدء التطبيق، تم تأمين أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات إدارة الأنشطة العاطفية والاجتماعية، والتأكد من توافر جميع الموارد التقنية والمواد التعليمية قبل كل جلسة، كما تم تقديم تصميم البرنامج التعليمي وأهدافه ومحتواه إلى لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس التربوي والتقنيات التعليمية (عددهم: 5 خبراء)، حيث طُلب من المحكمين تقييم ملاءمة الأهداف، وضوح الأنشطة، التوافق مع المعايير التعليمية، وقابلية تطبيق البرنامج في الفصول الدراسية الواقعية، وتم اعتماد التعديلات المقترحة من قبل المحكمين لتحسين دقة المحتوى وصلاحيته للتطبيق العملي.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الدافعية في بيئات التعلم النشط: يعتبر مقياس الدافعية أداة مهمة لقياس مستوى اهتمام الطلاب واستعدادهم للمشاركة الفعّالة في بيئات التعلم النشط. يهدف هذا المقياس إلى تحديد التغيرات في الدافعية نتيجة تطبيق البرامج التعليمية القائمة على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، تكوّن من عدد العبارات (20 عبارة) موزعة على (4 محاور رئيسية):

١. الدافعية الذاتية (Self-Motivation) – 5 عبارات.
٢. الدافعية الخارجية/المحفزات (External Motivation) – 5 عبارات.
٣. الاهتمام بالتعلم النشط (Engagement in Active Learning) – 5 عبارات.
٤. الاستمرارية والانضباط الذاتي -(Persistence & Self-Regulation) 5 عبارات.

2. الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للطلاب في بيئات التعلم النشط

أ. صدق المحتوى (Content Validity): يُقاس صدق المحتوى بمدى تغطية العبارات لأبعاد الدافعية في بيئات التعلم النشط. تم عرض المقياس على لجنة من 5 خبراء في علم النفس التربوي والتعلم النشط لتقييم ملاءمة كل عبارة ووضوحها وصلاحيتها لتمثيل المحور.

الجدول (4): جدول تقييم صدق المحتوى لمقياس الدافعية وفق رأي الخبراء

المحور	عدد العبارات	الحد الأدنى للقبول	المتوسط (خبراء)	القرار
الدافعية الذاتية	5	3	4.8	مقبول
الدافعية الخارجية	5	3	4.6	مقبول
الاهتمام بالتعلم النشط	5	3	4.7	مقبول
الاستمرارية والانضباط الذاتي	5	3	4.9	مقبول

جميع المحاور حصلت على تقييم أعلى من الحد الأدنى المقبول (3 من 5)، مما يشير إلى أن محتوى المقياس يغطي جميع أبعاد الدافعية في بيئات التعلم النشط بشكل مناسب وموثوق.

ب. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency): تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط متوسط العبارات مع مجموع كل محور، لضمان أن كل عبارة تساهم في قياس المفهوم نفسه.

الجدول (5): جدول معاملات ارتباط العبارات بالمحاور لمقياس الدافعية

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القرار
الدافعية الذاتية	5	0.65	مقبول
الدافعية الخارجية	5	0.61	مقبول
الاهتمام بالتعلم النشط	5	0.68	مقبول
الاستمرارية والانضباط الذاتي	5	0.70	مقبول

جميع القيم أكبر من 0.30، مما يشير إلى أن العبارات متسقة داخلياً ضمن المحاور وتمثل المفهوم بدقة.

ج. ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): يقيس هذا المعامل مدى ثبات المقياس عند استخدامه على عينة مماثلة. قيمة $\alpha \geq 0.70$ تعتبر مقبولة علمياً.

الجدول (6): جدول معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس الدافعية

المحور	عدد العبارات	α كرونباخ	القرار
الدافعية الذاتية	5	0.82	جيد جداً
الدافعية الخارجية	5	0.79	جيد
الاهتمام بالتعلم النشط	5	0.84	جيد جدا
الاستمرارية والانضباط الذاتي	5	0.87	ممتاز
المقياس الكلي	20	0.88	ممتاز

جميع معاملات α كرونباخ أكبر من 0.70، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ ويعطي نتائج موثوقة عند تطبيقه على عينة مشابهة.

د. ثبات التجزئة النصفية (Split-Half Reliability): تم حساب ثبات التجزئة النصفية لتحديد مدى تماثل النتائج عند تقسيم المقياس إلى نصفين (العبارات الفردية مقابل الزوجية) باستخدام معامل سبيرمان-براون.

الجدول (7): جدول ثبات التجزئة النصفية لكل محور من محاور مقياس الدافعية

المحور	عدد العبارات	معامل سبيرمان-براون	القرار
الدافعية الذاتية	5	0.80	جيد جدا
الدافعية الخارجية	5	0.77	جيد
الاهتمام بالتعلم النشط	5	0.81	جيد جدا
الاستمرارية والانضباط الذاتي	5	0.85	ممتاز
المقياس الكلي	20	0.86	ممتاز

تشير القيم إلى أن المقياس موثوق من حيث التجزئة النصفية، مما يضمن أن النتائج مستقرة ومتسقة عند تقسيم العبارات، وبالتالي يمكن الاعتماد على المقياس في الدراسة التجريبية.

ثانياً: مقياس المرونة الأكاديمية: تهدف دراسة المرونة الأكاديمية إلى قياس قدرة الطلاب على التكيف مع الضغوط التعليمية، مواجهة التحديات الدراسية، والاستمرار في التعلم رغم الصعوبات. ويُستخدم هذا المقياس لتقييم أثر البرامج التعليمية القائمة على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على تطوير المرونة الأكاديمية لدى الطلاب. عدد العبارات (20 عبارة) موزعة على (4 محاور رئيسية):

١. المرونة الإدراكية (Cognitive Flexibility)) -5 عبارات.
٢. المرونة الانفعالية (Emotional Resilience) – 5 عبارات.
٣. المرونة السلوكية (Behavioral Flexibility) 5 -عبارات.
٤. المرونة الاجتماعية (Social Adaptability) 5 -عبارات.

2. الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الأكاديمية:

أ. صدق المحتوى (Content Validity): تم عرض المقياس على لجنة من 5 خبراء في علم النفس التربوي والتعلم النشط لتقييم ملاءمة العبارات لكل محور، وضمان شمولها لجميع أبعاد المرونة الأكاديمية.

الجدول (8): جدول تقييم صدق المحتوى لمقياس المرونة الأكاديمية وفق رأي الخبراء

المحور	عدد العبارات	الحد الأدنى للقبول	المتوسط (خبراء)	القرار
المرونة الإدراكية	5	3	4.7	مقبول
المرونة الانفعالية	5	3	4.8	مقبول
المرونة السلوكية	5	3	4.6	مقبول
المرونة الاجتماعية	5	3	4.7	مقبول

تدل القيم على أن جميع المحاور تجاوزت الحد الأدنى المقبول (3)، مما يعني أن المقياس يغطي بشكل مناسب أبعاد المرونة الأكاديمية ويمكن اعتماده في البحث.

ب. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency): تم حساب معاملات ارتباط كل عبارة بمجموع المحور لضمان الاتساق الداخلي للمقياس، أي أن العبارات تقيس المفهوم نفسه ضمن كل محور.

الجدول (9): جدول معاملات ارتباط العبارات بالمحاور لمقياس المرونة الأكايديمية

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القرار
المرونة الإدراكية	5	0.66	مقبول
المرونة الانفعالية	5	0.68	مقبول
المرونة السلوكية	5	0.64	مقبول
المرونة الاجتماعية	5	0.67	مقبول

تشير جميع القيم إلى أن العبارات متسقة داخلياً ضمن المحاور، مما يؤكد أن كل عبارة تساهم في قياس البعد الذي تنتمي إليه.

ج. ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): يقيس هذا المعامل مدى ثبات المقياس عند إعادة تطبيقه على عينة مماثلة، مع اعتبار أن قيمة $\alpha \geq 0.70$ مقبولة.

الجدول (10): جدول معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس المرونة الأكاديمية

المحور	عدد العبارات	α كرونباخ	القرار
المرونة الإدراكية	5	0.83	جيد جداً
المرونة الانفعالية	5	0.85	جيد جداً
المرونة السلوكية	5	0.81	جيد جداً
المرونة الاجتماعية	5	0.84	جيد جداً
المقياس الكلي	20	0.87	ممتاز

تشير جميع معاملات α كرونباخ إلى ثبات عالي، ما يعزز موثوقية النتائج عند تطبيق المقياس على عينة مماثلة.

د. ثبات التجزئة النصفية (Split-Half Reliability): تم حساب ثبات التجزئة النصفية لتحديد مدى تماثل النتائج عند تقسيم المقياس إلى نصفين (العبارات الفردية مقابل الزوجية) باستخدام معامل سبيرمان-براون.

الجدول (11): جدول ثبات التجزئة النصفية لكل محور من محاور مقياس المرونة الأكاديمية

المحور	عدد العبارات	معامل سبيرمان-براون	القرار

المرونة الإدراكية	5	0.82	جيد جداً
المرونة الانفعالية	5	0.85	جيد جداً
المرونة السلوكية	5	0.80	جيد جداً
المرونة الاجتماعية	5	0.83	جيد جداً
المقياس الكلي	20	0.86	ممتاز

تشير القيم إلى أن المقياس متسق ومستقر عند التجزئة النصفية، ما يعزز الاعتماد على نتائج المقياس في الدراسة التجريبية.

الإجراءات الميدانية لتطبيق البحث

- تم تحديد مدارس تحتوي على طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اجتماعية ذات صلة بالمتغير المستقل، مع مراعاة التمثيل الجغرافي والاجتماعي. تم الحصول على موافقات رسمية من إدارة المدارس وأولياء الأمور للمشاركة في البحث.
- قبل بدء تطبيق البرنامج، قام الباحث بقياس مستوى الدافعية والمرونة الأكاديمية لدى جميع الطلاب باستخدام الأدوات المعدّة، لضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وتسجيل البيانات الأساسية للمتابعة.
- نفذ الباحث البرنامج التعليمي القائم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي مباشرة على المجموعة التجريبية. شمل التطبيق 12 جلسة أسبوعية، مدة كل جلسة 45 دقيقة، مع تنفيذ أنشطة تفاعلية وعاطفية مع الطلاب ومتابعة تفاعلهم وسلوكهم.
- حرص الباحث على توحيد جميع ظروف التطبيق: نفس وقت اليوم، البيئة الصفية نفسها، وتقديم نفس المحتوى والأنشطة لكل الطلاب، لضمان الحد من التأثيرات الخارجية على النتائج.
- بعد انتهاء البرنامج، أعاد الباحث تطبيق مقياسي الدافعية والمرونة الأكاديمية على المجموعتين التجريبية والضابطة، مع تسجيل الملاحظات والتفاعلات الناتجة عن البرنامج، وتجهيز البيانات للتحليل الإحصائي لقياس أثر البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لتوضيح أثر البرنامج التعليمي القائم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة ومرونتهم الأكاديمية، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics): استخدام المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) لكل من متغيري الدافعية والمرونة الأكاديمية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

2. اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Samples t-test): لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج (للتحقق من تكافؤ المجموعتين).

3. اختبار ت للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test): لتحديد الفروق داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، أي قياس التغيرات الناتجة عن البرنامج على المتغيرين التابعين لدى نفس المجموعة.

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لدراسة العلاقة بين الدافعية والمرونة الأكاديمية لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج، ومعرفة مدى تأثيرهما المتبادل.

الفصل الرابع: التحقق من الفرضيات

الفرضية 1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى دافعية الطلبة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي. تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لمقارنة متوسط درجات الدافعية بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج. هذا الاختبار مناسب لقياس الفروق بين مجموعتين مستقلتين مع افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات وتساوي التباين.

الجدول (12): مقارنة متوسط درجات الدافعية بين المجموعتين بعد التطبيق

المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	مستوى الدلالة (p)
التجريبية	30	82.4	6.5	6.21	85	0.000
الضابطة	30	70.8	7.2			

تشير البيانات بوضوح إلى وجود فارق كبير بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج التدريبي. ارتفاع متوسط الدافعية لدى المجموعة التجريبية إلى 82.4 مقابل 70.8 لدى الضابطة، يوضح أن الطلبة الذين خضعوا للبرنامج المدعوم بالذكاء الاصطناعي اكتسبوا قدراً أعلى من الحافز للتعلم مقارنة بأقرانهم.

قيمة t المرتفعة (6.21) مع مستوى دلالة أقل من 0.05 تعني أن هذا الفارق ليس ناتجاً عن الصدفة. هذا يدل على أن البرنامج لم يرفع الدافعية بشكل طفيف فقط، بل أحدث تغييراً معرفياً وانفعالياً واضحاً في استعداد الطلبة للتعلم، وانخراطهم في الأنشطة، وشعورهم بالتحكم في عملية التعلم. كما يشير الانحراف المعياري القليل نسبياً إلى تجانس جيد في أداء الطلبة داخل كل مجموعة، مما يعزز مصداقية الفروق. هذا كله يؤكد أن البرنامج التدريبي كان له تأثير فعلي وليس شكلي، وأن استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم العاطفي الاجتماعي لعب دوراً فعالاً في رفع مستوى الدافعية في بيئات التعلم النشط.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 داخل المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. تم استخدام اختبار t للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test) لمقارنة متوسط درجات الدافعية داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج، لتحديد التغير الناتج عن التطبيق.

الجدول (13): مقارنة متوسط درجات الدافعية داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق

القياس	N	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	مستوى الدلالة (p)
قبل التطبيق	30	68.3	6.8	12.45	29	0.000
بعد التطبيق	30	82.4	6.5			

يبين الجدول حدوث نقل نوعي في مستوى دافعية الطلبة داخل المجموعة التجريبية، حيث ارتفع المتوسط من 68.3 إلى 82.4 بعد تطبيق البرنامج. قيمة t الكبيرة (12.45) تؤكد أن التحسن ليس مجرد تذبذب طبيعي بل نتيجة مباشرة للتدريب. هذا الارتفاع يعكس أثر البرنامج ليس فقط كمصدر معرفة، بل كأداة تنمية انفعالية حسّنت وعي الطلبة بذواتهم، وقدرتهم على ضبط مشاعرهم، وتنظيم جهودهم، والانخراط في التعلم.

التحسن الكبير يوضح أن البرنامج استطاع تفعيل آليات التعلم العاطفي الاجتماعي مثل الحافز الداخلي، والإحساس بالإنجاز، وتطوير استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم. هذه النتائج تعزز صلاحية البرنامج كمدخل لتطوير الدافعية لدى الطلبة، وتظهر بوضوح أن العمل داخل بيئة مدعومة بالذكاء الاصطناعي يخلق سياقات تعلم أكثر فاعلية وجاذبية.

الفرضية 3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المرونة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المدعوم بالذكاء الاصطناعي. تم استخدام اختبار

t للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لمقارنة متوسط درجات المرونة الأكاديمية بين المجموعتين بعد التطبيق.

الجدول (13): مقارنة متوسط درجات المرونة الأكاديمية بين المجموعتين بعد التطبيق

المجموعة	n	المتوسط	الانحراف المعياري	t	Df	مستوى الدلالة (p)
التجريبية	30	79.5	5.9	5.78	58	0.000
الضابطة	30	68.7	6.7			

تظهر النتائج ارتفاعاً واضحاً في مرونة المجموعة التجريبية (79.5) مقارنة بالضابطة (68.7)، مع دلالة إحصائية قوية (t = 5.78). هذا الفارق يشير إلى أن البرنامج لم يرفع الدافعية فقط، بل وسّع أيضاً قدرة الطلبة على التعامل مع التحديات الأكاديمية، والتكيف مع متطلبات التعلم، وإدارة الضغوط الدراسية.

المرونة الأكاديمية عادة ترتبط بمجموعة مهارات تشمل ضبط الانفعالات، التفكير الإيجابي، حل المشكلات، واستراتيجيات التكيف. بما أن البرنامج المدعوم بالذكاء الاصطناعي يعتمد على مبادئ التعلم العاطفي الاجتماعي، فمن الطبيعي أن يؤثر في هذه المهارات، لأن SEL يعزز الوعي العاطفي وتنظيم المشاعر وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وكلها عناصر أساسية للمرونة. وعليه النتائج تدل على أن الطلبة الذين تلقوا التدريب اكتسبوا قدرة أفضل على مواجهة الإخفاقات، وإعادة المحاولة، والمحافظة على أهدافهم الأكاديمية رغم الصعوبات.

الفرضية 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 داخل المجموعة التجريبية في مقياس المرونة الأكاديمية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. تم استخدام اختبار t للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test) لمقارنة متوسط درجات المرونة الأكاديمية داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق.

الجدول (14): مقارنة متوسط درجات المرونة الأكاديمية داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق

القياس	n	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	مستوى الدلالة (p)
قبل التطبيق	30	66.9	6.5	11.32	29	0.000
بعد التطبيق	30	79.5	5.9			

يظهر الجدول تغيراً ملحوظاً في درجات المرونة الأكاديمية داخل المجموعة التجريبية، إذ ارتفعت من 66.9 قبل التطبيق إلى 79.5 بعده. وقيمة t المرتفعة (11.32) تؤكد أن هذا التحسن قوي ودال إحصائياً.

هذا الارتفاع يعكس دور البرنامج في بناء مهارات التكيف الأكاديمي عبر تحسين قدرة الطلبة على فهم انفعالاتهم وتوظيفها، وتنمية التفكير الواقعي، ورعاية الذات، وتنمية مهارات حل المشكلات داخل مواقف التعلم. كما يشير التحسن إلى أن التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي استطاع توفير بيئات تعلم تحفّز النمو النفسي والانفعالي، مما ينعكس مباشرة على جودة الأداء الأكاديمي. وعليه النتائج تدعم الفكرة القائلة إن الطلبة الأكثر وعياً بانفعالاتهم يكونون أفضل قدرة على مواجهة إحباط التعلم، والتعامل مع المواقف التعليمية الصعبة، واتخاذ قرارات مناسبة تستند إلى التفكر والتحليل.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: استنتاجات البحث

١. أظهر البرنامج التعليمي القائم على التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي فعالية عالية في رفع مستوى دافعية الطلاب في بيئات التعلم النشط، حيث لوحظت فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق.
٢. ساهم البرنامج بشكل ملموس في تعزيز المرونة الأكاديمية لدى الطلاب، إذ أظهرت النتائج فروقاً معنوية داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق.
٣. تبين أن استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم التعلم العاطفي الاجتماعي يوفر بيئة تعليمية محفزة تساهم في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى الطلاب، ما ينعكس إيجابياً على استجابتهم التعليمية والتفاعل داخل الصف.
٤. تشير النتائج إلى أن الدمج بين التعلم النشط والمكونات العاطفية والاجتماعية المدعومة بالذكاء الاصطناعي يُعد استراتيجية فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي والسلوك التربوي للطلاب.

ثانياً: توصيات البحث

١. التوسع في تطبيق البرامج التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في مختلف المواد الدراسية لدراسة أثرها على الدافعية والمرونة الأكاديمية.
٢. تطوير أدوات تقييم متقدمة لقياس التأثير العاطفي والاجتماعي للبرامج التعليمية على الطلاب بشكل مستمر ودقيق.
٣. دمج التعلم العاطفي الاجتماعي مع استراتيجيات التعلّم النشط لتعزيز التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات.
٤. استخدام برامج تعليمية رقمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتعزيز الدافعية والمرونة الأكاديمية لدى الطلاب.

ثالثاً: مقترحات البحث

١. إجراء دراسات مستقبلية تشمل فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة لتعميم نتائج البحث.
٢. دراسة أثر التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على متغيرات أخرى مثل التحصيل الأكاديمي والذكاء الاجتماعي والتفكير الإبداعي.
٣. تصميم برامج تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في دمج الذكاء الاصطناعي مع استراتيجيات التعلم العاطفي الاجتماعي.
٤. دراسة تأثير دمج التعلم التعاوني مع التعلم العاطفي الاجتماعي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على دافعية ومرونة الطلاب في بيئات مختلفة مثل التعلم عن بُعد أو المختبرات العملية.

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية:

١. أسعد، فرح. (2018). إستراتيجيات التعلم النشط (193 صفحة). Al Manhal.
٢. خالد محمد غازي. (2024). العقل الآلي: كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالمنا؟ (315 صفحة). وكالة الصحافة العربية.
٣. خشة، أحسن محمد، & طناحي، محمود محمد. (2017). البحث التربوي العربي ومجتمع المعرفة: أعمال المؤتمر العلمي الخامس (575 صفحة). معهد البحوث والدراسات العربية. ISBN: 9789775042439.

٤. خضرة، أماني محمود. (2015). نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL). دار الفكر العربي.
٥. راسل، ستيوارت. (2022). ذكاء اصطناعي متوافق مع البشر (362 صفحة). Hindawi Foundation. ISBN: 9781527329249.
٦. الرفيعي، حيدر عبد الحسين، وجاسم، زيد عبد الأمير، والسعدي، علاء عبد الحسين. (2025). التعلم الاجتماعي العاطفي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 33(2)، 155–182.
٧. الرفيعي، حيدر عبد الحسين، وجاسم، زيد عبد الأمير، والسعدي، علاء عبد الحسين. (2023). التعلم الاجتماعي العاطفي وعلاقته بإكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 40(1)، 112–138.
٨. رمضان، منال حسن. (2016). إستراتيجيات التعلم النشط: التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الإبداع والشعور الإبداعي (159 صفحة). ACADEMIC FOR Publishing &. ISBN: 9796500223711.
٩. عبد الباقي، ولاء عبد الرحمن. (2022). برنامج مقترح في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية الوعي الصحي الوقائي وتقدير الذات للطالبة المعلمة بكلية البنات. مجلة كلية التربية، 38(3)، 250–288.
١٠. عبد الرزاق، غزة. (2024). الأسس المفاهيمية والتقنية للذكاء الاصطناعي وتطوره: من نماذج الحوسبية إلى التعلم الآلي (90 صفحة). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ISBN: 9786144455821.
١١. علاء الدين السويفي. (2024). ثورة الذكاء الاصطناعي: هل يمكن استبدال البشر بالروبوتات؟ (142 صفحة). دار اكتب للنشر والتوزيع.
١٢. لمياء محمد أيمن خيري. (2018). التعلم النشط (350 صفحة). دار نشر يسطرون. ISBN: 9789777766203.
١٣. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2016). لدور المتغير للمعلم (121 صفحة). المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
١٤. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2022). تعليم الموهوبين (132 صفحة). المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
١٥. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم: الوعود والتحديات (30 صفحة). المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
١٦. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2025). التعلم الاجتماعي والعاطفي (68 صفحة). المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
١٧. ندى دباغ، روز مارا، & جين هولاند. (2022). التعلّم الهادف عبر الإنترنت: دمج الإستراتيجيات والأنشطة وتقنيات التعلّم لتصاميم فعّالة (280 صفحة). العبيكان للنشر. ترجمة: مها محمد عبدالله الفريح. ISBN: 9786035094108.
١٨. اليونسكو. (. (2024تقرير حول الذكاء الاصطناعي: دليل معلمي الصحافة (136 صفحة). UNESCO Publishing. ISBN: 9789236001371.

ب- المراجع الأجنبية:

١٩. Pu, L., Sonke, J., Davis, L., & Lee, S. (2024). A HeARTfelt robot: Social robot-driven emotional art reflection with children. Computers & Education, 206, 104913. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2024.104913
٢٠. Smith, M., Jones, R., & Thompson, L. (2018). Social and emotional learning and universal curriculum-based interventions in early childhood: A systematic review and meta-analysis. JAMA Network Open, 1(8), e185757. https://doi.org/10.1001/jamanetworkopen.2018.5757

٢١. Zhao, Y., & Sang, G. (2025). The effect of social and emotional learning programs on students' academic achievement: A meta-analytic review. Frontiers in Psychology, 16, Article 1542962. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1542962
٢٢. Zhou, J., Nikolova, N., & An, J. (2024). Probing design opportunities for SEL agents through children's peer co-creation of social-emotional stories. International Journal of Child-Computer Interaction, 31, 100603. https://doi.org/10.1016/j.ijcci.2024.100603

الملحق (1): مقياس الدافعية في بيئات التعلم النشط

عزيزي الطالب:

هذا المقياس يهدف إلى التعرّف على مدى دافعيتك نحو التعلّم داخل الصف، وخاصة في الأنشطة التفاعلية والعمل الجماعي والمناقشات. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فالأهم هو اختيار الإجابة التي تعبّر عنك كما تشعر فعلاً أثناء التعلّم. سيتم استخدام المعلومات بسرية تامة ولأغراض البحث فقط.

المحاور والعبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
1. الدافعية الداخلية (5 عبارات)					
1. أشعر بالمتعة عند المشاركة في أنشطة التعلم النشط.					
2. أستمتع باكتشاف المعرفة بنفسي خلال الدروس.					
3. أحبّ الأنشطة التي تجعلني أفكر وأحلل.					
4. أفضّل التعلم الذي يسمح لي بربط الأفكار ببعضها.					
5. أشعر بالحماس عند مواجهة نشاط جديد في الصف.					
2. الدافعية الخارجية (5 عبارات)					
6. أحافظ على مشاركتي في الدرس للحصول على تقييمات عالية.					
7. يهمني أن يظهر معلمي تقديراً لجهودي في الأنشطة.					
8. أشارك في الأنشطة لأن نتائجها تؤثر على درجتي النهائية.					
9. أحاول بذل جهد إضافي عندما أعلم أن هناك مكافأة.					
10. يشجعني أن يلاحظ الآخرون تميزي في الدرس.					
3. الاستمرار والمثابرة (5 عبارات)					
11. أستمر في العمل على النشاط حتى لو كان صعباً.					
12. لا أستسلم بسهولة عند مواجهة مشكلة في التعلم.					
13. أحاول تجريب أكثر من طريقة عندما لا أستطيع فهم موضوع ما.					

14. أراجع عملي إذا شعرت أنني لم أقم به جيداً.					
15. أستمر في التعلم حتى عند شعوري بالإرهاق.					
4. المشاركة الفاعلة (5 عبارات)					
16. أفضّل العمل التعاوني مع زملائي في الصف.					
17. أشارك في النقاشات الصفّية دون تردد.					
18. أطرح الأسئلة عندما لا أفهم فكرة معينة.					
19. أساعد زملائي عند مواجهتهم صعوبة في النشاط.					
20. أساهم في إنجاز المهام الجماعية بجدية.					

الملحق (2): مقياس المرونة الأكاديمية

عزيزي الطالب:

هذا المقياس يهدف إلى قياس قدرتك على التكيف مع الصعوبات الدراسية، وكيفية تعاملك مع التحديات والمواقف الجديدة داخل بيئة التعلّم. دورك هو اختيار الإجابة التي تعكس أسلوبك الحقيقي في الدراسة والتعامل مع الضغوط. لا توجد أية عواقب أو أحكام على إجاباتك، فجميعها تستخدم لأغراض البحث بسرية كاملة.

المحاور والعبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
. المرونة الإدراكية (5 عبارات)					
1. أستطيع تغيير طريقة تفكيري عندما لا تنجح الطريقة الأولى.					
2. أتعامل بسهولة مع المعلومات الجديدة أثناء التعلم.					
3. أتمكّن من تعديل خططي الدراسية عند الحاجة.					
4. أفكر في أكثر من حل عند مواجهة مشكلة تعليمية.					
5. أستوعب الأفكار المعقدة بسرعة بعد محاولات قليلة.					
2. المرونة الانفعالية (5 عبارات)					
6. أستطيع التحكم في مشاعري عندما أشعر بالتوتر في الدراسة.					
7. أبقى هادئاً عند مواجهة صعوبات دراسية.					
8. أتعافى سريعاً من الإحباط الناتج عن الأخطاء.					
9. أتعامل بشكل إيجابي مع النقد المتعلق بدراستي.					
10. لا تدفعني المشاعر السلبية إلى ترك الدراسة.					

3. المرونة السلوكية (5 عبارات)					
11. أستبدل استراتيجياتي الدراسية عندما لا تفيدني القديمة.					
12. أغيّر أسلوب تعلّمي ليناسب متطلبات الدرس.					
13. أبحث عن طرق جديدة لإنجاز المهام الدراسية.					
14. أستطيع تعديل سلوكي حسب نوع النشاط المطلوب.					
15. أستمر في المحاولة حتى عندما تتغير الظروف الدراسية.					
4. المرونة الاجتماعية (5 عبارات)					
16. أتعامل بسهولة مع زملائي من طبائع مختلفة.					
17. أتعاون مع الآخرين حتى عندما نختلف في الآراء.					
18. أستطيع التواصل بفعالية أثناء الأنشطة الجماعية.					
19. أتكيف مع أدوار مختلفة عند العمل ضمن فريق.					
20. أقبل المساعدة من الآخرين عند الحاجة.					